

شرح رائع لحديث كل عمل ابن آدم | للفضيلة الشيخ عمر زعله |

جزء 4 / 9

عمر زعله

دله على باب اخر من ابواب الخير وهو الصوم فضله بهذا بقوله لا مثل له. فكان ابو امامة رضي الله عنه لا يوقد في بيته نار في النهار

الا اذا - 00:00:00

عنده ضيف فاذا وجدوا في بيته نارا او ان رأوا دخانا عرفوا ان عنده ضيف غير ذلك ما في صائم مستمر على صيامه رضي الله عنه

وارضاه ومما يدل على - 00:00:17

فضيلة الصيام ان الله سبحانه وتعالى جعل منه شهرا كاملا فرضا في السنة فرضه في شهر رمضان في الشهر الذي نزل فيه القرآن كل هذا يدل على عظمة هذا الباب وفضيلته. وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة عن الرسول عليه الصلاة والسلام -

00:00:33

انه قال في حديث القدسي ايضا ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه فقال

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. والصيام فريضة - 00:01:00

وهو في رمضان فلهب الله عز وجل للصوم جعله فريضة ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى ثم قد يقول قائل لماذا الصوم لا

يعلم اجره انما الذي يعلم اجره هو الله سبحانه وتعالى. لماذا - 00:01:21

الجواب فيما يظهر لي والله تعالى اعلم لان الصوم هو الصبر لان الصوم هو الصبر طيب وماذا يعني ذلك يعني ذلك ان من لا صبر عنده

فانه لا يستطيع ان يصوم - 00:01:46

ويعني ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد وعد الصابرين باجر لا يعلم حده فماذا قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ويدخل

دخولا اوليا في هؤلاء الصائمون بل ان قوله سبحانه وتعالى استعينوا بالصبر والصلاة فسر الصبر بالصوم - 00:02:10

لا والاطرف من ذلك ان شهر رمضان يسمى شهر الصبر بنص حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ففي المسانيد مسند ابي داود الطيالسي ومسند احمد ومسند اسحاق بن راهوية من حديث حماد ابن سلمة عن ثابت عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه واله وسلم انه قال - 00:02:35

صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر صوم شهر الصبر ما هو شهر الصبر رمضان سماهم شهر الصبر قومه مع صوم

ثلاثة ايام يعتبر هذا في صيام الدهر - 00:03:02

حديث اسناده صحيح فما دام ان النبي عليه الصلاة والسلام سمى هذا الشهر شهر الصبر معنى ذلك ان الصوم والصبر والصبر هو

الصوم. فلذلك يدخل في قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يدخل الصائمون دخولا - 00:03:22

اوليا بغير حساب معنى ذلك انهم يأخذون اجورهم ولا احد يحاسب عليهم يقول له قف عنده انتهى اجره خد من الاجر معنا نهاية له.

نسأل الله من فضله ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:45

الصيام جنة والصيام جنة في هذا النبي عليه الصلاة والسلام يذكر لنا شيئا من فوائد الصوم. فيقول الصوم جنة ما معنى كلمة جنة؟

كلمة جنة معناها وقاية معناها وهذا الفعل الثلاثي جنن مادة جننا - 00:04:07

فيها دلالة على الاستتار مشتقاتها في الغالب تدور حول هذا المعنى ومن ذلك مثلا المجنن هو الترس الذي يضعه المقاتل لحماية نفسه

من الضربات يسمى مجان وكذلك الجنة يقال له يقال لها يقال له البستان ذو الاشجار الكثيرة الملتفة الذي يغطي بعضه بعضا بكثرة
الاشجار - 00:04:34

قالوا عنه جنة لكثرة اشجاري لانها تغطيه تغطي ما فيه ويقال للجن جن لانهم عالم مستتر عالمستتر غيبي لا يدري او لا يرى فالصيام
جنة من هذه الجهة اي انه - 00:05:09

وقاية الفعل هذا جنة عفوا الاسم جنة قسم ثلاثي مثلث اسم مثلث والتثليث هنا يقع على الجيم والمثلثات في اللغة العربية تنقسم
الى قسمين مثلثات مثلثات يختلف فيها المعنى باختلاف الحركة - 00:05:31
مثلثات لا يختلف فيها المعنى باختلاف الحركة من ذلك هذه الكلمة كلمة جنة يقال جنة وجنة جن جنة وجنة فهي ثلاث حركات لكن
هل يختلف المعنى او المعنى واحد المعنى يختلف - 00:06:00

وعندنا جنة عرفناها هي الوقاية ابغى الجنة هي البستان الكثير الاشجار. طيب والجنة يا الجن من الجنة والناس وهناك مثلثات لا
يختلف فيها المعنى هناك مثلثات لا يختلف فيها المعنى يبقى المعنى كما هو مثل كلمة - 00:06:25
اصبع اصبع واصبع المعنى واحد وبالنسبة لكلمة اصبع هذي غريبة من غرائب اللغة. يجوز فيها عشر لغات. لان التثليث وقع فيها على
حرفين وهذه تقسيم اخر من المثلثات ما يقع فيها الحركة على - 00:06:53

حرفين ومنها ما يقع على حرف واحد على اية حال. قوله عليه الصلاة والسلام الصيام جنة اي وقاية طيب وقاية من ماذا سنتكلم عن
هذا ان شاء الله في الفائدة التي سنستفيدها من هذه الجملة - 00:07:16
نقول ان اننا نستفيد من قوله الصيام والجنة ان الصيام وقاية فيه ان الصيام وقاية. ووقاية من ماذا؟ وقاية من النار سبب دخول النار
هو الذنوب والصيام وقاية من الذنوب. وقوعا - 00:07:34

وعقوبة وقوعا وعقوبة ما معنى ذلك يعني ان الصيام يحميك من ان تقع في الذنب ويجعل عندك حصانة بينك وبين الدم ويجعل
عندك ايها العبد زهدا في فعل المعاصي وذلك لان الصيام مدرسة صبر مدرسة تدريب على ترك المباحات في الاصل - 00:07:54
الاكل والشرب هذا مباح في الاصل وتتركه لله سبحانه وتعالى مدة اثنتي عشرة ساعة او اكثر يوميا هذا يجعلك تزهد في الاشياء التي
هي محرمة اصلا كالدخان شرب الخمر والنظر المحرم والمال المحرم وغير ذلك فنفسك تعافه اكثر - 00:08:21

ما دمت تركت الحلال لله جل وعلا كذلك يعظم عندك الاخلاص يعظم عندك الاخلاص لله سبحانه وتعالى لان هذا الصيام عمل خفي
فلما يعظم عندك الاخلاص يعظم عندك المراقبة لله سبحانه وتعالى تترك هذه الذنوب بسهولة فتكون متحصنا باخلاصك - 00:08:42
وبزهدك في المعاصي ومع ذلك لا يوصلك الى درجة العصمة تقع في الذنب. لا احد معصوم من الذنوب الا من عصمه الله سبحانه
وتعالى من انبيائه اما ان الانسان يقع في الذنوب هذا امر مكتوب عليه لابد ان يقع فيه - 00:09:07

طيب يأتي الصيام عند وقوع الذنب كمكفر ومطهر لاثار الصيام. عفوا لاثار الذنوب فهو يمحو هذه الذنوب محوى ولذلك اخذنا في
حديث ابي سعيد قبل قليل انه عليه الصلاة والسلام قال باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. ولا تباعد عن النار الا اذا محيت عنه -
00:09:27

سيئاته وبذلك نعرف ان الصيام يحول بين العبد وبين فعل المعصية كذلك ايضا يعينه على تكفير معاصيه - 00:09:50